أحاديث المهدي في مقدمة ابن خلدون – دراسة نقدية

د. مثنى احمد محمد

كلية الإمام الأعظم – رحمه الله – الجامعة

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين الذي أنزل القرآن فكان كالشمس وضحاها، وبعث محمداً المصطفى فجاء بالسنَّة فكانت كالقمر إذا تلاها، فمَن تبعهما كان كالنهار إذا جلاَّها، ومَن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، والصلاة والسلام على سيِّد الخلق طه ، وعلى آله وصحبه ذوي محاسن الامور وعلاها .

وبعدُ :

فإنَّ الدفاع عن سُنَّة المصطفى ﷺ واجبٌ على كلِّ مَن مكَّنه الله مِن ذلك، وقد كان لأهل الحديث الأثر الكبير في ردِّ الشبهات الواردة على السنة النبوية ، ، لكن قد يكون بين هؤلاء المدافعين عن الحديث الشريف مَن ليس ضالعاً في فنونه ؛ فيقع منه تضعيف احاديث ، أو غير ذلك مِن الاوهام من غير قصد، وكان مِن نماذج هذا الصنف العلامة المؤرخ ابن خلدون، اذ ذكر جملة مِن الأحاديث في مقدمته كتابه التأريخ ، والمتعلقة بالمهدي، وقام بتضعيفها بالجملة ، وبما ان الاحاديث كثيرة فقد اقصرت على ما رأيت انه وهم في الحكم بتضعيفها ، وتركت ما سواها ؛ لان الضعف فيها واضح وكان الحق معه بتضعيفها ، فأحببتُ أنْ اقوم بدراسة لأحكام ابن خلدون على هذه الاحاديث دراسةً علمية في هذا البحث واسميتُه : (**أحاديث المهدي في مقدمة ابن خلدون – دراسة نقدية**) وسأذكر الحديث أولاً ، ثمَّ أذكر تخريجه، وبعد ذلك أذكر رأي ابن خلدون في الحديث، ثمَّ أقوم بالنقد العلمي لذلك .

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يتكون من مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة :

تكلَّمتُ في المبحث الأول عن ابن خلدون ، ومقدمته .

وفي المبحث الثاني قمتُ بدراسة الأحاديث ، ومهَّدتُ لها بتمهيد .

ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة ضمَّتْ أهمَّ النتائج والتوصيات .

المبحث الأول

التعريف بابن خلدون ومقدمته

المطلب الاول : التعريف بابن خلدون

توجد العديد من الدراسات عن ابن خلدون وفي جوانب عديدة ، وسأقتصر هنا على ذكر الاشارة على ابرز ما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية .

اولا : اسمه وكنيته ونسبه :

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون ، وينتسب سلفهم إلى وائل بن حجر[١].

ثانيا : ولادته :

ولد بمدينة تونس ، في شهر رمضان مِن عام (٧٣٢ هـ) [٢] .

ثالثا : طلبه للعلم وأبرز شيوخه :

درس ابن خلدون مختلف العلوم على يد كثير مِن الشيوخ ، وقد ذكر ذلك في كتابه "رحلة ابن خلدون انه تعلَّم صناعة العربية على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله بن العربي الحصايري(٣)، وكان إماماً في النحو، وأبي عبد الله محمد بن الشواش الزرزالي(٤) ، وأخذ الفقه بتونس عن جماعة ؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني (٥))[٦] .

أمَّا عن دراسته للحديث النبوي فقد قال عن نفسه : " لازمتُ إمام المحدِّثين بتونس شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن سلطان القيسي الوادياشي(٧) ، وسمعتُ عليه كتاب "مسلم بن الحجاج" إلاَّ فوتاً يسيراً مِن كتاب الصيد ، وسمعتُ عليه كتاب "الموطأ" مِن أوله إلى آخره، وبعضاً مِن الأمَّهات الخمس (٨) ، وناولني (٩) كتباً كثيرة في العربية، والفقه، وأجازني إجازة عامة[١٠]، ولازمتُ أبو محمد بن عبد المهيمن بن عبد المهيمن الحضرمي(١١)، وأخذتُ عنه؛ سماعاً، وإجازةً، الأمَّهات الست(١٢)، وكتاب "الموطأ"، و"السير" لابن إسحاق، وكتاب ابن الصلاح في الحديث، وكتباً كثيرةً شذَّت عن حفظي" [١٣] .

رابعا : مؤلفاته :

لابن خلدون مؤلفات عدَّيدة ، أبرزها :

١. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر .
٢. شرح البردة .

٣. شفاء السائل لتهذيب المسائل .

٤. له كتاب في "الحساب"، ورسالة في "المنطق"[١٤] .

خامسا : أقوال العلماء فيه :

قال الخطيب: (الرجل الفاضل، حسن الخلق، جمّ الفضائل، باهر الخصل، رفيع القدر، ظاهر الحياء، أصيل المجد، وقور المجلس، خاصِّيَّ الزّيّ، عالي الهمّة، عزوف عن الضّيم، صعب المقادة، قوي الجأش، طامح لقنن الرئاسة، خاطب للحظّ، متقدّم في فنون عقلية ونقلية، متعدّد المزايا، سديد البحث، كثير الحفظ، صحيح التّصوّر، بارع الخطّ، مغرى بالتجلّة، جواد الكفّ، حسن العشرة، مبذول المشاركة، مقيم لرسوم التّعين، عاكف على رعي خلال الأصالة، مفخرة مِن مفاخر التّخوم المغربية)) [١٥] .

وقال ابن العماد : " فيلسوف التاريخ الإسلامي، والعالم المحقّق الكبير، وأحد نوادر الدهر علما وثقافة وتحصيلا وذكاء " (١٦) .

وقال ابن حجر: (وصنَّف "التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة ، ظهرت فيه فضائله ، وأبان فيه عن براعته، ولم يكن مطَّلعاً على الأخبار على جليَّتها لاسيما أخبار المشرق) [١٧] .

وقد تناول كثير مِن الكتَّاب العرب وغيرهم سيرَتَه وآراءَه ، في مؤلفات خاصة ، منها:

١. حياة ابن خلدون: لمحمد الخضر بن الحسين .

٢. فلسفة ابن خلدون: لطه حسين .

٣. دراسات عن مقدمة ابن خلدون: لساطع الحصري/ جزآن .

٤. ابن خلدون – حياته وتراثه الفكري : لمحمد عبد الله عنان .

٥. ابن خلدون: ليوحنا قمير .

٦. ابن خلدون : لعمر فروخ [١٨] .

وفاته : بعد ان حطّت به رحاله في القاهرة، أكرمه سلطان مصر ، وولاه قضاء المالكية فيها، ثم عزل، وولي مشيخة المدرسة البيبرسية، ثم عزل عنها أيضا، ثم ولي القضاء مرارا، آخرها في رمضان من سنة (٨٠٨هـ) ، فباشر القضاء ثمانية أيام، فأدركه أجله، ولم يتزيّ بزيّ القضاة في مصر، محتفظا بزيّ بلاده (١٩) .

المطلب الثاني

التعريف بمقدمة ابن خلدون

اشتهر ابن خلدون بكتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر" وهو مطبوع في سبع مجلدات: أولها: "المقدمة" وهي تعد مِن اللبنات الاساسية في أصول علم الاجتماع ؛ تُرجمت هي وأجزاء من الكتاب إلى الفرنسية وغيرها، وختم "العبر" بفصلٍ تحت عنوان "التعريف بابن خلدون" ذكر فيه نسبَه ، وسيرتَه، وما يتَّصل به مِن أحداث زمنه (٢٠)، ويتبيَّن مِن ذلك أنَّ "مقدمة ابن خلدون" هي جزء مِن كتاب "العبر" وليست كتاباً مستقلاً .

اشتملت مقدمة ابن خلدون على تمهيد في بيان علم التاريخ، وستة أبواب ، الباب الأول: تكلم فيه عن أثر البيئة الجغرافية في الإنسان، وفي الباب الثاني تكلم عن العمران البدوي، والأمم الوحشية والقبائل كأصل للعمران الحضري ، اما الباب الثالث، فتحدث عن الملك والخلافة، وتناول في الباب الرابع البلدان والأمصار ، وتكلم في الباب الخامس عن الكسب والمعاش والصنائع – اي الاقتصاد– وبين في الباب السادس العلوم وأصنافها .

وأوضح في المقدمة نظريته في التاريخ على أنه فرع من الفلسفة ، وأنه لا بد من تحليل الحوادث التاريخية ، وذلك بدراسة طبائع البشر والعمران ، وأنظمة الحكم والسلطان ، واستقصاء عللها وأسبابها لفهم التاريخ ، واستخلاص العبر منه (٢١) وقد اشتهرت المقدمة شهرة ولم تكتب إلا للقلّة من المصنفات الإسلامية في جميع العصور، حتى دعي بصاحب المقدمة أو دعيت هي – مقدمة ابن خلدون – وكأنه لم يصنّف غيرها (٢٢) .

وقد اشتهرت عالميا وأثنى عليها المستشرقون ، يقول ويليام جيمس صاحب كتاب قصة الحضارة " إن رائد فلسفة التأريخ في عصرنا قد حكم على مقدمة ابن خلدون بأنها أعظم تأليف من نوعه أنتجه عقل في أي زمان أو مكان ، وقد يقارن به كتاب –هربرت سبنسر– "مبادىء علم الاجتماع " (١٨٧٦ – ١٨٩٦) ولكن كان لسبنسر معاونون كثيرون، إننا على أية حال قد نتفق مع مؤلف ممتاز مشهور في تاريخ العلوم على أن أهم مؤلف تاريخي في العصور الوسطى هو مقدمة ابن خلدون " (٢٣) .

المبحث الثاني

دراسة الأحاديث

تمهيد :

ان مِن جملة ما ذكر ابن خلدون في مقدمته العديد مِن الأحاديث النبوية التي تتعلق بظهور بالإمام المهدي .

وقد ضعَّف ابن خلدون الكثير هذه الأحاديث، فقال: " ونحن الآن نذكر – هنا – الأحاديث الواردة في هذا الشّأن، وما للمنكرين فيها مِن المطاعن، وما لهم في إنكارهم مِن المستند ، ثمّ نتبعه بذكر كلام المتصوّفة ، ورأيهم ؛ ليتبيَّن لك الصّحيح مِن ذلك – إنْ شاء الله تعالى –، فنقول: إنَّ جماعة مِن الأئمّة خرَّجوا أحاديث المهديّ ؛ منهم: الترمذيّ ، وأبو داود ، والبزّاز، وابن ماجة، والحاكم، والطبرانيّ، وأبو يعلى الموصليّ ، وأسندوها إلى جماعة مِن الصّحابة ؛ مثل: عليّ، وابن عبّاس، وابن عمر، وطلحة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيد الخدريّ، وأمّ حبيبة، وأمّ سلمة ، وثوبان، وقرّة بن إياس، وعليّ الهلاليّ ، وعبد الله بن الحارث بن جزء، بأسانيد ربّما يعرّض لها المنكرون كما نذكره " [٢٤] .

وقد اعتمد ابن خلدون في تضعيفه للأحاديث على اصل أنَّ الجرح مقدَّم على التعديل ، فإذا وجد جرحاً عند رجل، وإنْ عدَّله الأفذاذ مِن علماء الجرح والتعديل لا يأخذ بالتعديل، لكنَّه لا يتعرَّضُ إلى الأحاديث التي وردتْ في الصحيحين؛ لتلقيهما بالقبول، فقال: (إلّا أنّ المعروف عند أهل الحديث أنّ الجرح مقدّم على التّعديل، فإذا وجدنا طعناً في بعض رجال الأسانيد بغفلة ، أو بسوء حفظ، أو ضعف، أو سوء رأي؛ تطرّق ذلك إلى صحّة الحديث، وأوهن منها، ولا تقولنّ مثل ذلك ربّما يتطرّق إلى رجال الصّحيحين؛ فإنّ الإجماع قد اتّصل في الأمّة على تلقّيهما بالقبول، والعمل بما فيهما ، وفي الإجماع أعظم حماية ، وأحسن دفعاً، وليس غير الصّحيحين بمثابتهما في ذلك، فقد تجد مجالاً للكلام في أسانيدها بما نقل عن أئمّة الحديث في ذلك) [٢٥].

ومِن المعلوم عند أهل الحديث أنَّ الجرح لا يُقْبَلُ إلاَّ مفسَّراً، وله ألفاظ خاصة، وهو ما لم يلتزم به ابن خلدون، قال ابن جماعة: (يُقْبَل التعديل مِن غير ذكر سببه ؛ لأنَّ أسبابه كثيرة ، ولاسيما ما يتعلَّق بالنفي، فيشقُّ تعدادها، ولا يُقبل الجرح إلاَّ مفسَّراً ؛ لاختلاف الناس في موجبه ، هذا هو الصحيح المختار فيهما، وبه قال الشافعي، وقد احتجَّ البخاري بعكرمة مولى ابن عباس،

وإسماعيل بن أبي أويس، وعاصم بن علي، واحتجَّ مسلم بسويد بن سعيد ، وغيره مع سبق الطعن فيهم ، وكذلك أبو داود ؛ فدلَّ على اختيارهم ما قلناه)[٢٦] .

وسأقوم في هذا البحث بدراسة لأحكام ابن خلدون على الأحاديث التي قام بتضعيفها ؛ معتمداً بذلك على أقوال بعض العلماء في رجال السند ، والحكم على الحديث ؛ لكي يتبيَّن للقارئ مدى دقَّة احكام ابن خلدون، وهل إنَّ الأحاديث الواردة في المهدي صحيحة كلها ؟ أم ضعيفة كلها ؟ .

الحديث الأول

عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال: ((يلي رجلٌ مِن أهلِ بَيْتِي يُواطئ اسمه اسمي" ، قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: لو لم يبق مِن الدنيا إلاَّ يومُ لطوَّل الله ذلك اليوم؛ حتى يلي)) .

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد[٢٧]، والترمذي[٢٨]، والطبراني في "المعجم الكبير"[٢٩]، و"الأوسط"[٣٠]، وابن حبان[٣١]، والحاكم[٣٢]، وأبو داود[٣٣]، كلُّهم مِن حديث عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود .

وللحديث طريقٌ آخر مِن رواية فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : ((لَوْ لَمْ يَبْقَ مِن الدهرِ إلاَّ يومٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِن أهلِ بَيْتِي ؛ يَمْلَؤُها عدلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرَاً)) [٣٤] .

الحكم على الحديث :

قال الترمذي: (حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) [٣٥] .

وقال الحاكم: (وطرق حديث عاصم، عن زر، عن عبد الله ، كلُّها صحيحة على ما أصَّلْتُه في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ؛ إذ هو إمامٌ مِن أئمة المسلمين)[٣٦] .

ما ذهب إليه ابن خلدون :

سبق أنْ ذكرنا أنَّ ابن خلدون يعتمد في طعنه بالحديث على أنَّ الجرح مقدَّم على التعديل، ومع أنَّ عاصماً بن أبي النجود قد وثَّقه عددٌ مِن الأئمة ، وتكلَّم فيه آخرون ، فإنَّه يضعف الحديث؛ استناداً إلى ذلك ، ووجه اعتراضه على هذا الحديث هو في عاصم بن أبي النجود ؛ حيث يقول: (إلاَّ أنَّ عاصماً قال فيه أحمد بن حنبل: "كان رجلاً ، صالحاً، قارئاً للقرآن ، خيّراً ، ثقةً، والأعمش أحفظ منه". وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث. وقال العجلي: "كان يختلف عليه في زر، وأبي وائل" يشير بذلك إلى ضعف روايته عنهما. وقال محمد بن سعد: "كان ثقةً، إلاَّ أنَّه كثيرُ الخطأ في حديثه". وقال يعقوب بن سفيان: "في حديثه اضطراب". وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "قلتُ لأبي: أنَّ أبا زرعة يقول: عاصم ثقة، فقال: ليس محلُّه هذا". وقد تكلَّم فيه ابن عُلَيَّة فقال: "كلُّ مَن اسمه عاصم سيِّئ الحفظ". وقال أبو حاتم: "محلُّه عندي محلُّ الصدق صالح الحديث، ولم يكن بذلك الحافظ". واختلف فيه قول النسائي. وقال ابن حراش: "في حديثه نُكْرة". وقال أبو جعفر العقيلي: "لم يكن فيه إلاَّ سوء الحفظ"، وقال الدار قطني: "في حفظه شيء". وقال يحيى القطان: "ما وجدتُ رجلاً اسمه عاصم إلاَّ وجدتُه رديء الحفظ". وقال – أيضاً –: "سمعتُ شعبة يقول: حدثنا عاصم بن أبي النجود، وفي الناس ما فيها"، وقال الذهبي: "ثَبْتٌ في القراءة، وهو في الحديث دون التثبُّت، صدوق فهم، وهو حسن الحديث" ، وإنْ احتجَّ أحدٌ بأنَّ الشيخين أخرجا له، فنقول: أخرجا له مقروناً بغيره لا أصلاً ، والله أعلم) [٣٧] .

ويجاب على ذلك :

ان تضعيف ابن خلدون لهذا الحديث يدور على تضعيف عاصم بن ابي النجود ، وفطر بن خليفة ، وسأذكر الجواب على ذلك :

١. إنَّ الحديث قد حكم عليه كبار المحدِّثين، وأهل السنن ؛ كالحاكم ، والترمذي، بالصحة ، وبيَّن الحاكم أنَّ جميع طُرُقِ عاصمٍ صحيحة ، وما اصله في كتابه هو الاحتجاج بأخبار عاصم [٣٨]

٢. إنَّ الحديث لم ينفرد بروايته عاصم، بل قد روي مِن طريق آخر ، كما مرَّ، ومثل هذا مِن شأنه تقوية الحديث[٣٩].

٣. أمَّا ما نقله ابن خلدون مِن أقوال للمحدِّثين في عاصم ؛ فقد انتقى اقوال بعضهم وتجاهل الكثير، ولم يكن دقيقاً في نقل بعضها، وسأذكر بعض أقوال المحدِّثين في ذلك :

أ- فقال فيه الامام أحمد: (ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ ، خيّراً ، ثقةً، والأعمش أحفظ منه)[٤٠]، وقال ابنه عبد الله : (وسألتُ أبي عن حماد بن أبي سليمان ، وعاصم؟ فقال: عاصمٌ أحبّ إلينا، عاصمٌ صاحب قرآن، وحماد صاحب فقه)[٤١].

فقول الإمام أحمد "أنَّ الأعمش أحفظ مِن عاصم" لا يفهم منها تضعيف احمد لعاصم بل تقديمه عليه ؛ لأنَّ قوله: (أحفظ) صيغة مبالغة، يفهم منها ان عاصماً حافظ ، لكن الأعمش أحفظ منه .

ب- أمَّا نقله لكلام العجلي؛ فلم يكن دقيقاً فيه ؛ فانَّ العجلي قال فيه: (وكان ثقةً في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وابي وائل)[٤٢] فلم ينقل ابن خلدون النص كاملا بل اجتزأه ، اما الاختلاف فيه في حديث زر، وأبي وائل فلا يضر ؛ لان من وثقه كبار ائمة الجرح والتعديل وهم اكثر بكثير ممن جرحه .

ت- أمَّا قول أبي حاتم: (ليس بذلك الحافظ) بمعنى: – خفَّ ضبطُه – لكن قال: (محلُّه عندي محلُّ الصدق ، صالحُ الحديث) [٤٣] .

وقال – أيضاً –: (... هو صالحٌ ، هو أكثرُ حديثاً مِن أبي قيس الأودي، وأشهر منه، وأحبّ إليَّ مِن أبي قيس) [٤٤].

ث- أمَّا النسائي؛ فقال فيه: (ليس به بأس) [٤٥] ، ولم اقف على اختلاف قوله فيه .

ج- أمَّا نقله عن الدارقطني فهو مجتزأ ؛ فالدارقطني قال فيه : (... عاصم الأحول عِدادهُ في البصريين، وعاصم بن أبي النجود والأحول أثبت ... ابن أبي النجود في حفظه شيء) [٤٦] فهو صرح بأنه ثبت ، واراد بحفظه شيء خفة الضبط .

ح- وأمَّا كلام يحيى القطان؛ فهو كلامٌ عام في كل من اسمه عاصم ، وليس خاصا بعاصم بن أبي النجود .

خ- واما بالنسبة لكلام الذهبي فليس فيه ما يدلُّ على عدم الاحتجاج بحديث عاصم، وقد قال فيه: (حَسن الحديث) [٤٧] .

د- ذكر ابن خلدون أقوالاً لبعض المحدِّثين في الجرح والتعديل ؛ كيعقوب بن سفيان، وابن حرّاش، وغيرهم، وقد ترك أقوالاً عدَّةً لمن اشتهر من العلماء بالجرح والتعديل ، ومِن ذلك قول أبي زرعة فقد قال فيه : (ثقة) [٤٨] ، وقال يحيى بن معين: (ليس به بأس) [٤٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥٠] .

ذ- أمَّا قوله : "إنَّ البخاري ومسلماً أخرجا له مقروناً بغيره". فنقول: إنَّ اقتران الراوي فيه اشارة لتكثير الطرق، ويعلم منه أنَّ هذا الراوي لم ينفرد به[٥١]، ولا يلزم من ذلك كون الراوي ضعيفاً ؛ اذا خرج له مقروناً [٥٢] .

وأمَّا الطريق الثاني للحديث فهو مِن رواية فطر بن خليفة عن علي ﷺ، فقال ابن خلدون: (... ، وفطر بن خليفة وإنْ وثَّقه احمد، ويحيى بن القطان ، وابن معين، والنسائي، وغيرهم، إلاَّ أنَّ العجلي قال: "حسن الحديث ، وفيه تشيُّعٌ قليل". وقال ابن معين مرَّةً: "ثقةٌ شيعيٌّ" ، وقال أحمد بن عبد الله بن يونس(٥٣) : " كنَّا نَمُرُّ على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه". وقال مرَّةً: "كنت أمرُّ به وأدعه مثل الكلب". وقال الدارقطني: "لا يُحْتَجُّ به". وقال أبو بكر بن عياش: "ما تركتُ الرواية عنه إلاَّ لسوء مذهبه". وقال الجرجاني: "زائغٌ غيرُ ثقةٍ")[٥٤] .

ويجاب على ذلك :

تضعيف ابن خلدون للحديث يدور على تضعيف فطر ، وقد نقل جملة من الاقوال في تضعيفه وترك من وثقه من العلماء مع انه ذكر عدداً ممَّن وثَّقوه ، وللرد على ذلك نقول :

أ. إنَّ فطراً قد وثَّقه كبار المحدِّثين ، ، وسأذكر بعضَ الأقوال فيه :

١. قال العجلي: (ثقةٌ ، حسنُ الحديث، وكان فيه تشيُّعٌ قليلٌ)[٥٥].

٢. وقال النسائي: (لا بأس به) وقال في موضع آخر: (ثقةٌ حافظٌ كيِّسٌ)[٥٦] .

٣. ووثَّقه أحمد ويحيى بن سعيد ، قال عبد الله : (سألتُ أبي عن فطر بن خليفة ؟ فقال: ثقةٌ، صالح الحديث، وقال أبي: كان فطر عند يحيى – يعني: ابن سعيد – ثقة)[٥٧] .

٤. وقال أبو حاتم: (صالحٌ ، كان يحيى القطان يرضاه ، ويحسن القول فيه، ويحدِّثُ عنه[٥٨] .

٥. وقال ابن معين: (ثقة)[٥٩] .

٦. وقال الذهبي: (صدوق)[٦٠] .

٧. وقال ابن حجر: (صدوقٌ ، رُمي بالتشيُّع)[٦١] .

فنرى ان فطرا مختلف فيه ، لكن هناك عدد كبير من المحدِّثين قد وثَّقوه ، والذي دعا ابن خلدون إلى تضعيفه هو ما ذكره العجلي – أنَّ فيه تشيُّعٌ – لكن العجلي بيَّن أنَّ التشيُّع عنده قليلٌ ، أضف الى ذلك ان الراجح عند المحدثين قبول رواية صاحب البدعة ، ولا يُرَدُّ حديثُه إلاَّ إنْ

كان داعياً لها [٦٢] ، ولم ينص أحدٌ مِن المحدِّثين أنَّ فطرا كان داعية لبدعته ، وهذا ما دعا الائمة لقبول حديثه .

وأمَّا قول احمد بن عبد الله بن يونس؛ فالذي يظهر أنَّه قد تركه عمداً ، وان سبب تركه ؛ لتشيُّعه ، وهذا ما اوضحه الذهبي [٦٣] ، والذي يدلُّ على ذلك نقل يحيى بن معين عنه [٦٤]، وكما رأينا أنَّ يحيى قد وثَّقه ، ولو كان كلام أحمد بن عبدالله معتبراً لتابعه عليه يحيى بن معين .

وبعد هذا يتبيَّن لنا عدم دقة ابن خلدون في تضعيف هذا الحديث .

الحديث الثاني

عن علي بن نفيل (٦٥) عن سعيد بن المسيب، قال: كنَّا عند أُمِّ سلمة ؛ فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ((المهدي مِن ولدِ فاطمة)) .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود بلفظ : ((المهدي مِن عترتي مِن ولد فاطمة))[٦٦]، وابن ماجة[٦٧]، والطبراني في "المعجم الكبير"[٦٨]، وأخرجه الحاكم بلفظه (٦٩) ، وبلفظ : ((نَعَمْ؛ هو حقٌّ ، وهو مِن بَنِي فاطمة))[٧٠] .

الحكم على الحديث:

قال عبد الحميد هنداوي: (صحيحٌ)[٧١]، وقال عبد القادر الأرنؤوط : (إسناده حسنٌ)[٧٢] .

ما ذهب إليه ابن خلدون :

بنى ابن خلدون تضعيفه لهذا الحديث على عدم تنصيص الحاكم على صحته ، وان علي بن نفيل لا يعرف الا به فقال : ولم يتكلَّم عليه – يعني : الحاكم – بصحيحٍ ولا غيره ، وقد ضعَّفه أبو جعفر العقيلي ، وبين ايضا انه لا يتابع علي بن نفيل عليه، ولا يُعْرَف إلاَّ به .

ويجاب على ذلك :

١. ان سكوت الحاكم ، وعدم حكمه على الحديث لا يعني حكمه بتضعيفه ، والحاكم في منهجه في المستدرك اشترط الصحة في الحديث .
٢. الحديث له شاهد عند الحاكم ، وأورده بلفظين كما ذكرنا في تخريجه ، وان علي بن نفيل ممن يروى عن سعيد بن المسيب، وشعيب بن ديسم الباهلي، وروى عنه: جعفر بن برقان، وزياد بن بيان الرقي، وسفيان الثوري، وأبو روح النضر بن عربي الباهلي وغيرهم [٧٣] ، ووثَّقه عددٌ مِن الأئمة؛ فقد نقل أبو داود بعد عن عبد الله بن جعفر قوله : " وسمعتُ أبا المليح ؛ يثني على علي بن نفيل ، ويذكر منه صلاحاً " [٧٤]، وقال أبو حاتم:" لا بأس به " [٧٥]، وذكره ابن حبان في الثقات [٧٦] .
٣. وبهذا يظهر لنا أنَّ حكم ابن خلدون بتضعيف الحديث بعيدٌ عن قواعد اهل الحديث ، والله أعلم.

الحديث الثالث

عن أُمِّ سلمة زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: ((يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجلٌ مِن أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ مِن أهل مكة ، فيخرجونه وهو كارِهٌ، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيبعث إليه بعث مِن الشام، فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال أهل الشام، وعصائب أهل العراق؛ فيبايعونه، ثُمَّ ينشأ رجل مِن قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً ، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب. والخيبة لمَنْ لَمْ يشهد غنيمةَ كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسُنَّةِ نبيِّهم ﷺ ، ويلقي الإسلام بجرانه على الأرض، فيلبث سبع سنين، ثمَّ يُتوفَّى ، ويصلِّي عليه المسلمون)) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٧٧]، وأبو داود[٧٨]، وابن حبان[٧٩]، والطبراني في "المعجم الكبير"[٨٠]، والأوسط[٨١]، وأخرجوه مِن عدَّة طرق عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أُمِّ سلمة – رضي الله عنها –.

الحكم على الحديث:

قال ابن القيم: (حسنٌ، ومثله ممَّا يجوز أنْ يقال فيه: صحيحٌ)[٨٢] .

ما ذهب إليه ابن خلدون:

ذكرَ ابن خلدون أنَّ هذا الحديث رجاله رجال الصحيح لا مطعن فيهم ولا مغمز، ولكنَّه قال: (وقد يقال: إنَّه مِن رواية قتادة، عن أبي الخليل، وقتادة مدلس ، وقد عنعنه، والمدلس لا يُقْبَلُ مِن حديثه إلاَّ ما صرَّح فيه بالسماع. مع أنَّ الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدي، نعم ذكره أبو داود في أبوابه)[٨٣] .

ويجاب على ذلك :

١. إنَّ قتادة مِن الثقات ، ومِن جُلِّ التابعين، وتدليسه لا يؤثِّر في حديثه، ونحن نبيّن ذلك مِن خلال أقوال العلماء في تدليسه :

قال أبو عبد الله الحاكم : (فالتدليس عندنا على ستة أجناس: فمِن المدلسين مَنْ دلَّس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدِّث، أو فوقه، أو دونه، إلاَّ أنَّهم لم يخرجوا مِن عداد الذين يقبل أخبارهم، فمنهم مِن التابعين: أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دعامة، وغيرهما)[٨٤] .

وقال ابن عبد البر: (وقال بعضُ مَن يقول بالتيمُّم إلى المرفقين : قتادة إذا لم يقل: سمعتُ، أو حدَّثنا، فلا حاجة في نقله، وهذا تعسُّفٌ)[٨٥] .

وقال ابن حجر: (أحدُ الأثبات المشهورين ، كان يُضرَبُ به المثل في الحفظ ، إلاَّ أنَّه كان ربَّما دلَّس) [٨٦] .

والحافظ ابن حجر في كتابه "طبقات المدلِّسين" التي لخَّصها واستمدَّها ؛ كما ذكر مِن العلائي في كتابه "جامع التحصيل"[٨٧] جعل قتادة مختلف في قبول روايته، مِن الطبقة الثالثة ، وهي: مِن أكثر مِن التدليس، فلم يحتج الأئمة مِن أحاديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسماع ، ومنهم مَن ردَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم مَن قبلهم .

بينما جعل الطبقة الثانية : مَن احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلَّة تدليسه في جنب ما روي ؛ كالثوري، أو كان لا يدلِّس إلاَّ عن ثقة ؛ كابن عيينة [٨٨] ، والذي تبيَّن لي أنَّ قتادة ممَّن أخرج له الشيخان بالعنعنة أحاديث كُثُر، ومِن عدَّة طُرُق، وكذلك كما بيَّنَّا أنَّه لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وإنَّ ردَّ روايته فيه تعسُّف ، وأيضاً كما قال ابنُ حجر إنَّه ربَّما دلَّس ، فهذه الأمور تجعله في المرتبة الثانية ، وليس الثالثة، والله أعلم .

٢. أمَّا قوله : "إنَّه لم يذكر فيه اسم المهدي" ؛ فقد اورد الائمة الحديث عند ذِكرهم للمهدي وبناء على الشواهد والمتابعات الأخرى الدالة عليه ، وقد بيَّنت ذلك عند تخريج للحديث .

الحديث الرابع

عن علي بن أبي طالب ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((يكون في آخر الزمان فتنة؛ يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبُّوا أهلَ الشام، ولكن سُبُّوا أشرارَهم؛ فإنَّ فيهم الأبدال؛ يوشك أنْ يرسل على أهل الشام صيب مِن السماء، فيفرّق جماعتهم، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج مِن أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: هم خمسة عشر ألفاً، والمقلل يقول: هم اثنا عشر ألفاً، وأمارتهم " أمت أمت " ، يلقون سبع رايات، تحت كلِّ راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ، ونعمتهم، وقاصيهم، ودانيهم)) .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني، واللفظ له [٨٩]، وأخرجه الحاكم موقوفاً [٩٠] .

الحكم على الحديث:

قال الحاكم : (هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرّجاه) . وعلَّق عليه الذهبي بقوله: "صحيحٌ " وليس في سنده ابن لهيعة) [٩١] .

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ابن لهيعة، وهو ليّنٌ، وبقيَّةُ رجاله ثقات)[٩٢] .

ولضعف رواية الطبراني، ولورود الحديث مِن وجهٍ آخر يكون الحديث حسناً لغيره .

ما ذهب إليه ابن خلدون:

بنى ابن خلدون تضعيفه للحديث على ضعف السند ؛ لأنَّ فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيفٌ، معروفُ الحال ؛ كما ذكر أنَّ رواية الحاكم إسنادها صحيحٌ [٩٣] .

وللجواب على ذلك نقول:

ان رواية الطبراني فيها عبد الله بن لهيعة ، وهو ممَّن اختلف فيه ؛ فقد وثَّقه بعض الائمة ، وجرَّحه آخرون ، وسأذكر – هنا – أقوال العلماء فيه:

أ. **اقوال الموثقين :**

١- نقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح أنَّه سُئل عن ابن لهيعة؟ فقال: "ثقةٌ" . قيل له: فما روى الثقات عن ابن لهيعة، ووقع فيها تخليط؛ ترى أنْ يطرح ذلك التخليط؟ قال : "نعم" . قال ابن شاهين: "والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح؛ لأنَّه مِن بلده، ومِن أعرف الناس به، وبأشكاله مِن المصريين المختلف فيه". وقد حدَّث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة [٩٤] .

٢- وثَّقه الإمام أحمد ؛ فقال: " مَن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثهن وإتقانه، وضبطه" [٩٥].

٣- وقال ابن حجر: " صدوقٌ، مِن السابعة؛ خلط بعد احتراق كتبه" [٩٦] .

ب. أقوال المضعفين :

١- ضعَّفه يحيى بن معين، والنسائي، والذهبي، وقال الذهبي: "إنَّ العمل على تضعيفه"[٩٧] .

وقد ذكرنا في الحكم على الحديث؛ أنَّ الهيثمي قال : " ليّنُ الحديث"، واللّين هي مِن أخف مراتب الجرح عند ابن حجر، فإذا قالوا في الراوي – لين الحديث– كُتب حديثه، وينظر ، وقال الدارقطني: " إذا قلتَ ليّن؛ لم يكن ساقطاً، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة، وهذه هي المرتبة الأولى في الجرح ، ودونها قولهم: ليس بقوي، وضعيف الحديث"[٩٨] .

ومع وجود الاختلاف في عبد الله بن لهيعة ، فقد روى هذا الحديث الحاكم بإسناد صحيح، من غير طريق ابن لهيعة ؛ ممَّا يرتقي بالحديث الذي اخرجه الطبراني إلى الحسن .

كما اعترض ابن خلدون على رواية الحاكم بأنَّ في سندها عمارا الدهني[٩٩]، ونقل قولاً لعلي بن المديني بأنَّه يتشيَّع[١٠٠] .

وللجواب على ذلك نقول:

إنَّ عماراً الدهني قد وثَّقه كبار المحدِّثين ورجال الجرح والتعديل، فقد وثَّقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والذهبي، وغيرهم[١٠١]، ولم يذكر أحدٌ منهم أنَّه كان داعياً لبدعته، وقد تكلَّمنا عن هذه البدعة سابقاً ، وبذلك يزول استدلال ابن خلدون بضعف هذا الحديث، والله أعلم

الحديث الخامس

عن ثوبان قال، قال رسول الله ﷺ : (("يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلُّهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود مِن قِبَلِ المشرق ، فيقتلونكم قتلاً لَمْ يقتله قوم". ثمَّ ذكر شيئاً لا أحفظه، فقال: "فإذا رأيتموه ؛ فبايعوه ، ولو حبواً على الثلج ، فإنَّه خليفةُ الله المهدي)) .

التخريج:

أخرجه أحمد(١٠٢)، وابن ماجه(١٠٣)، والحاكم(١٠٤)، والروياني(١٠٥)، والبزار(١٠٦) .

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: (هذا إسنادٌ صحيحٌ ؛ رجاله ثقاتٌ)(١٠٧) .

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين)(١٠٨) .

وقال البزار: (وهذا الحديث قد روي نحو كلامه مِن غير هذا الوجه بهذا اللفظ، وهذا اللفظ لا نعلمه إلاَّ في هذا الحديث، وإنْ كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث، فإنَّا اخترنا لصحَّته ، وجلالة ثوبان، وإسناده إسنادٌ صحيحٌ)(١٠٩) .

ما ذهب إليه ابن خلدون:

قال ابن خلدون: (..، فيه أبا قلابة الجرمي، وذكر الذهبي وغيره أنَّه مدلِّس، وفيه سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس، وكلُّ واحد منهما عنعن، ولم يصرِّح بالسماع؛ فلا يُقْبَل، وفيه عبد الرزاق بن همام ، وكان مشهوراً بالتشيع، وعمي في آخر وقته؛ فخلط، قال ابن عدي: "حدَّثَ بأحاديث في الفضائل؛ لم يوافقه عليها أحدٌ، ونسبوه إلى التشيع)(١١٠) .

وللردِّ على ذلك نقول :

أمَّا قوله " فيه أبو قلابة...الخ" ؛ فأبو قلابة تابعي مشهور بكنيته، واسمه (عبد الله بن زيد الجرمي) ولم يعرف عنه التدليس إلاَّ نادراً ، ومثل ذلك لا يؤثِّرُ في حديثه ، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى مِن التدليس، وهي مَن لم يوصَف بالتدليس إلاَّ نادراً (١١١).

وأمَّا قوله في سفيان الثوري، وعبد الرزاق " وفيه سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس... وفيه عبد الرزاق بن همام ، وكان مشهوراً بالتشيع" فهما في المرتبة الثانية مِن التدليس، فقال ابن

حجر في سفيان: (مَن احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلَّة تدليسه في جنب ما روى كالثوري) [١١٢] .

وقال في عبد الرزاق: (... الحافظ المشهور متَّفق على تخريج حديثه، وقد نسبه بعضُهم إلى التدليس) [١١٣] .

وبهذا يتبيَّن – لنا – أنَّ هذا الحديث صحيحٌ، ولا مجال لتضعيفه، والله أعلم .

الخاتمـــــة

توصَّلتُ – بحمد الله – في هذا البحث إلى عدَّة نتائج ، أهمُّها :

١. يتمتع المؤرخ العلامة ابن خلدون بمكانة عالية ، فقد درس مختلف العلوم ، وبرع فيها وقد اثنى عليه العلماء وعلى كتابه التأريخ ، ومقدمته المشهورة .
٢. اعتمد ابن خلدون في تضعيفه للاحاديث على قاعدة ان الجرح مقدم على التعديل ، وقد بينت ان هذه القاعدة ليست على اطلاقها ، وكذلك اعتمد ان كل حديث خارج الصحيحين فيه مجال للكلام في اسناده ، وقد بينت ان هذا الكلام يجب ان لا يخالف قواعد مصطلح الحديث .
٣. توصلت الى صحَّة أو حُسن الأحاديث التي ذكرها ابن خلدون ، وقام بتضعيفها .
٤. لم يكن ابن خلدون ضالعاً في الحديث الشريف ، ممَّا جعله يضعِّفُ بعض الأحاديث، كما أنَّه لم يكن محيطاً بالأخبار كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله .
٥. تعدُّ "مقدمة ابن خلدون" مِن مراجع علم الاجتماع؛ فأُوصي الأُخوة الباحثين بتناولها بالبحث؛ خدمةً للمجتمع الإسلامي .

والحمد لله على الختام

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش

١. رحلة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين، أبو زيد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) ١/ ٢٧ ، وينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة : محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ) ٣/ ٣٧٧ ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين، أبو الخير السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) مكتبة الحياة – بيروت، ١١/ ٢٤٦ .

٢. الإحاطة في أخبار غرناطة، ٣/ ٣٩٥ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، أبو المحاسن الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب – مصر، ١٣/ ١٥٦ .

٣. لم أقف على ترجمته .

٤. ذكر ابن تغري بردي انه ممن اخذ عليه ابن خلدون العربية ، ولم اقف على من ذكر ترجمته . ينظر ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) تحقيق: دكتور محمد محمد أمين: الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٧/ ٢٠٦ .

٥. ذكر ابن تغري بردي انه ممن اخذ عليه ابن خلدون الفقه ، ولم اقف على من ذكر ترجمته .ينظر ، المصدر نفسه : ٢٠٦/٧ .

٦. ينظر: رحلة ابن خلدون، ١/ ٣٦ .

٧. محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسان القيسي أبو عبد الله الوادياشي ، إمام مقرئ محدث رحال ثقة مشهور، ولد سنة (٦٧٨هـ)، قرأ لنافع على أبي القاسم بن أبي عيسى حماد اللبيدي إلى الكهف وللثماني على الأستاذ أحمد بن موسى البطراني وعلى عبد الله بن عبد الحق الدلاصي لنافع وابن كثير ثم لأبي عمرو إلى أثناء الأنعام توفي في ربيع الأول

سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون بتونس . ينظر غاية النهاية في طبقات القراء شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ): مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: برجستراسر سنة (١٣٥١هـ) (٢/ ١٠٦)

٨. الامهات الخمس او الكتب الخمسة هي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي . ينظر الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٣٣)

٩. قال القاضي السبتي : " أرفعها أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه وقد صححها أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه أو كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب هذه روايتي فاروها عني ويدفعها إليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها إلي وقد أجزت لك أن تحدث بها عني أو اروها عني أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ أو بجزء من حديثه فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحقق جميعه وصحته ويجيزه له ، فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع " قال النووي رحمه الله : " والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف واستقر عليه العمل جواز الرواية والعمل بها، وأبطلها جماعات من الطوائف وهو إحدى الروايتين عن الشافعي، وقال بعضهم الظاهرية ومتابعيهم: لا يعمل بها كالمرسل، وهذا باطل " .الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر: دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م، ص: ٧٩ / التقريب والتيسير للنووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق : محمد عثمان الخشت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م: دار الكتاب العربي، بيروت(ص: ٥٨)

١٠. الإجَازَةُ: إذن الشَّيْخ لمُعين، أَو غير معِين فِي الرِّوَايَة عَنهُ. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أ. د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م) ص ٤٤ .

١١. محمد عبد المهيمن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي ، التونسي ، ولد بسبتة سنة (٦٧٧هـ) قال عنه اللؤلؤي في تاريخه: " كان إماماً في الحديث وحجة في حفظه

ورجاله، له أربعينيات في الحديث " توفى بتونس سنة (٧٤٧ هـ) .ينظر فهرس الفهارس محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)تحقيق : إحسان عباس الطبعة: ٢، ١٩٨٢: – بيروت– دار الغرب الإسلامي ،١/ ٣٤٨ .

١٢. وهي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن ابي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد أبو الخير السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ١/ ٧٧ .

١٣. ينظر: رحلة ابن خلدون، ١/ ٣٨ – ٤٠ .

١٤. ينظر: الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م) ٣/ ٣٣٠ .

١٥. الإحاطة في أخبار غرناطة ، ٣/ ٣٧٧ .

١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري أبو الفلاح ،الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) تحقيق : محمود الأرناؤوط : الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م : دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١/ ٧١ .

١٧. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: أحمد بن علي بن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل العسقلاني، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) ٢/ ٣٣٩ .

١٨. ينظر: الأعلام للزركلي، ٣/ ٣٣٠ .

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١/ ٧١

٢٠. ينظر: الاعلام للزركلي ، ٣/ ٣٣٠ .

٢١. ينظر مقدمة ابن خلدون : ٤/١

٢٢. الذهب شذرات في أخبار من ذهب ، ١/ ٧١ .

٢٣. قصة الحضارة : ويليام جيمس ديورَانت (ت: ١٩٨١ م) تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر ، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين : دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م ، تونس : ص ٨٥

٢٤. مقدمة ابن خلدون، ص ١٧١ .

٢٥. المصدر نفسه ، ص ١٧١ .

٢٦. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، أبو عبد الله ، الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ) ١/ ٦٤ ، وينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة، ١/ ٣٦٢ .

٢٧. مسند الإمام أحمد : أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م)، مسند المكثرين من الصحابة ، مسند عبد الله بن مسعود، ٦/ ٧ ، برقم (٣٥١٧) .

٢٨. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: ٣٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، أبواب الفتن، باب ما جاء في المهدي، ٤/ ٧٥ ، برقم (٢٢٣٠) .

٢٩. المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م) ، ١٠/ ١٣٥ ، برقم (١٠٢٢٢) .

٣٠. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ٢/ ٥٥ ، برقم (١٢٣٣) .

٣١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م) باب ما جاء في الفتن، ١٣/ ٢٨٤، برقم (٥٩٥٤) .

٣٢. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ – ١٩٩٠م) ٤/ ٦٠٧ . برقم (٨٣٦٤) .

٣٣. سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود الأسدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ، كتاب الفتن والملاحم، كتاب المهدي، ٤/ ١٠٦ ، برقم (٤٢٨٢) .

٣٤. أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الفتن والملاحم ، حديث المهدي ، ٤/ ١٠٧ ،برقم (٤٢٨٣) وابن أبي شيبة في مصنفه: المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي، أبو بكر بن أبي شيبة، العبسي (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) كتاب الفتن ، باب ما ذكر في فتنة الدجال ، ١٥/ ١٩٨ ، برقم (٣٨٨٠٢) .

٣٥. سنن الترمذي: أبواب الفتن ، باب ما جاء في المهدي، ٤/ ٧٥ . برقم (٢٢٣٠)

٣٦. المستدرك على الصحيحين ، ٤/٦٠٠

٣٧. مقدمة ابن خلدون، ١/ ١٧٢ .

٣٨. تقدم ذكره ص (٦) مِن هذا البحث .

٣٩. تقدم ذكره ص (٦) مِن هذا البحث .

٤٠. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) ص ٢٩٣ ، والجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت:٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي– بيروت ، الطبعة الأولى ، طبعة مجلس دائرة المعارف الثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند (١٢٧١هـ–١٩٥٢م)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٦/ ٣٤١ .

٤١. الجرح والتعديل، ٦/ ٣٤١ .

٤٢. معرفة الثقات : احمد بن عبد الله بن صالح ، أبو الحسن العجلي الكوفي (ت:٢٦١هـ) دار الباز، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) ص ٢٤٠ .

٤٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٦/ ٣٤١ .

٤٤. المصدر نفسه، ٦/ ٣٤١ .

٤٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج المزي (ت:٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ–١٩٨٠م) ١٣/ ٤٧٨ .

٤٦. سؤالات البرقاني للدارقطني – رواية الكرجي عنه : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) ص ٤٩ .

٤٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن احمد بن عثمان ، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م) ٢/ ٣٥٧ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : محمد بن احمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي (ت:٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) ١/ ٥١٨ .

٤٨. الضعفاء لأبي زرعة الرازي،٣/ ٨٨٥ .

٤٩. تهذيب الكمال للمزي، ١٣/ ٤٧٧ .

٥٠. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م) ٧/ ٢٥٦ .

٥١. ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح: محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) ٢/ ١٧٠ .

٥٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، ١/ ١٠٣ .

٥٣. أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، اليربوعي، الكوفي ، ولد سنة اثنين وثلاثين ومائة، روى : جده؛ يونس بن عبد الله، وابن أبي ذئب، وسفيان الثوري ، روى عنه: البخاري، ومسلم وغيرهما . قال ابو حاتم : كان ثقة متقنا ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ١/ ٣٧٥

٥٤. مقدمة ابن خلدون : ١٧٢/١ .

٥٥. الثقات للعجلي، ص ٣٨٥ .

٥٦. تهذيب التهذيب : احمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، طبعة دائرة المعارف النظامية – الهند ، الطبعة الأولى (١٣٢٦هـ) ٨/ ٣٠١ .

٥٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٧/ ٩٠ .

٥٨. المصدر نفسه، ٧/ ٩٠ .

٥٩. تاريخ ابن معين – رواية الدروي : يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا البغدادي (ت: ٢٣٢هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ٣/ ٢٦٧ .

٦٠. سير أعلام النبلاء : لأبي عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، دار الحديث – القاهرة (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) ٦/ ٤٩١ ، ومَن تكلم فيه وهو موثق ، ص ١٥١

٦١. تقريب التهذيب: احمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) ١/ ٤٤٨ .

٦٢. ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، ٣/ ٣٩٧ ، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية للسخاوي، ص ١٣١ ، وشرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون للحكمي، ٩/ ١٩ .

٦٣. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٧/ ٣١ .

٦٤. تاريخ يحيى ابن معين – رواية الدوري، ٣/ ٣٣٤ .

٦٥. علي بن نفيل بن زراع النهدي، أبو محمد الجزري الحراني، روى عن: سعيد بن المسيب وشعيب بن ديسم الباهلي ، روى عنه: جعفر بن برقان، وسفيان الثوري، توفي سنة (١٢٥هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٢١/ ١٦٢ .

٦٦. سنن أبي داود ، كتاب المهدي ، ٤/ ١٧٤ ، برقم (٤٢٨٦) .

٦٧. سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد ، أبو عبد الله ابن ماجه القزويني، وماجه: اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الفتن، باب خروج المهدي، ٢/ ١٣٦٨ .

٦٨. المعجم الكبير للطبراني، ٢٣/ ٢٦٧ .

٦٩. المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب الفتن والملاحم ، ٤/ ٦٠١ ، برقم (٨٦٧١)

٧٠. المصدر نفسه ، كتاب الفتن والملاحم ، ٤/ ٦٠٠ ، برقم (٨٦٧٢) .

٧١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي، أبو الفداء الجراحي العجلوني الدمشقي (ت: ١١٦٢هـ) المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) ٢/ ٣٤٧ .

٧٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول : محمد بن المبارك بن محمد ، أبو السعادات الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة الحلواني ، ومطبعة الملاح – دار البيان – دمشق ، الطبعة الأولى، ١٠/ ٣٣١ .

٧٣. تهذيب الكمال للمزي، ٢١/ ١٦٢ .

٧٤. سنن أبي داود، ٤/ ١٠٧ .
٧٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٦/ ٢٠٦ .
٧٦. الثقات لابن حبان، ٧/ ٢٠٧ .
٧٧. مسند أحمد : مسند أُم سلمة ، ٤٤/ ٢٨٦ .برقم (٢٦٦٨٩) .
٧٨. سنن أبي داود : كتاب المهدي، ٤/ ١٠٨ .برقم (٤٢٨٨)
٧٩. صحيح ابن حبان: باب إخباره ﷺ عمَّا يكون في أُمَّته مِن الفتن والحوادث، باب ذكر الخبر المصرح بأنَّ القوم الذين يخسف بهم إنَّما هم القاصدون إلى المهدي في زوال الأمر عنه، ١٥/ ١٥٨ .
٨٠. المعجم الكبير للطبراني، ٢٣/ ٣٩٠ .
٨١. المعجم الأوسط للطبراني، ٢/ ٣٥ .
٨٢. المنار المنيف في الصحيح والضعيف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م) ص ١٤٥ .
٨٣. مقدمة ابن خلدون ، ١/ ١٧٣ .
٨٤. معرفة علوم الحديث: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م) ص ١٠٣ .
٨٥. التمهيد لِمَا في الموطأ من المعاني والأسانيد: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، أبو عمر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب (١٣٨٧هـ) ١٩/ ٢٨٧.
٨٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت (١٣٧٩هـ) ١/ ٤٣٦ .
٨٧. ينظر: طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس): أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) ١/ ١٣
٨٨. ينظر : المصدر نفسه، ١/ ١٣ .
٨٩. المعجم الأوسط للطبراني، ٤/ ١٧٦ .

٩٠. المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الفتن والملاحم ، حديث عقيل بن خالد ،٤/ ٥٩٦ ، رقم الحديث (٨٦٥٨) .

٩١. المصدر نفسه ، كتاب الفتن والملاحم ، حديث عقيل بن خالد ،٤/ ٥٩٦ رقم الحديث (٨٦٥٨) ٤/ ٥٩٦ .

٩٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن، نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) ٧/ ٢٦٤ .

٩٣. مقدمة ابن خلدون، ١/ ١٧٥ .

٩٤. المختلف فيهم: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، أبو حفص البغدادي، المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) ص ٤٧.

٩٥. تهذيب الكمال للمزي، ١٥/ ٤٩٥ ، والكاشف للذهبي، ١/ ٥٩٠ .

٩٦. تقريب التهذيب، ٢/ ٣١٩ .

٩٧. ينظر: المغني في الضعفاء : محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، شمس الدين ، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر، ص ٣٤ ، والكاشف للذهبي، ١/ ٥٩٠ ، وتهذيب الكمال للمزي، ١٥/ ٤٩٥ .

٩٨. شرح (التبصرة والتذكرة – ألفية العراقي): عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) ١/ ٣٧٨ ، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: يحيى بن شرف، أبو زكريا، محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص ٥٣ ، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح : إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين، أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ) تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م) ١/ ٢٧٠ .

٩٩. مقدمة ابن خلدون، ١/ ١٧٦ .

١٠٠. ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٢١/ ٢١٠ .

١٠١. تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٣/ ٣٥٢ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٦/ ٣٩٠ ، والكاشف للذهبي، ٢/ ٥٢ .

١٠٢. مسند أحمد، باقي مسند الانصار ، حديث ثوبان رضب الله عنه ، ٣٧/ ٧٠ ، برقم (٢٢٤٤١) .

١٠٣. سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب خروج المهدي ، ٢/ ١٣٦٧ ، برقم (٤٠٨٤) . .

١٠٤. المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الفتن والملاحم ، حديث عمران بن حصين ، ٤/ ٥١٠ ، برقم (٨٤٣٢) .

١٠٥. مسند الروياني : محمد بن هارون ، أبو بكر الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) ١/ ٤١٧ .

١٠٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله ، أبو بكر العتكي، المعروف بـ"البزار" (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى (١٩٨٨م) مسند ثوبان رضي الله عنه ، ١٠/ ١٠٠ ، رقم الحديث (٤١٦٣) .

١٠٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز، أبو العباس، شهاب الدين البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) ٤/ ٢٠٤ .

١٠٨. المستدرك على الصحيحين للحاكم،، كتاب الفتن والملاحم ، حديث عمران بن حصين ، ٤/ ٥١٠ ، رقم الحديث (٨٤٣٢) .

١٠٩. مسند البزار، مسند ثوبان رضي الله عنه ، ١٠/ ١٠٠ ، رقم الحديث (٤١٦٣) .ش

١١٠. مقدمة ابن خلدون ، ١/ ١٧٦.

١١١. طبقات المدلسين، ص ٢١ .

١١٢. المصدر نفسه، ص ١٣ .

١١٣. المصدر نفسه، ص ٣٤ .

المصادر والمراجع

١. الإحاطة في أخبار غرناطة : محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ) .

٢. الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م) .

٣. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: أحمد بن علي بن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل العسقلاني، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) .

٤. تاريخ ابن معين – رواية الدروي : يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا البغدادي (ت: ٢٣٢هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) .

٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة .

٦. تقريب التهذيب: احمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) .

٧. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: يحيى بن شرف، أبو زكريا، محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) .

٨. التمهيد لِمَا في الموطأ من المعاني والأسانيد : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، أبو عمر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب (١٣٨٧هـ) .

٩. تهذيب التهذيب : احمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، طبعة دائرة المعارف النظامية – الهند ، الطبعة الأولى (١٣٢٦هـ) .

١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج المزي (ت:٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) .

١١. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م) .

١٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول : محمد بن المبارك بن محمد ، أبو السعادات الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة الحلواني ، ومطبعة الملاح – دار البيان – دمشق ، الطبعة الأولى .

١٣. الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت:٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي- بيروت ، الطبعة الأولى ، طبعة مجلس دائرة المعارف الثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند (١٢٧١هـ-١٩٥٢م)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٤. رحلة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين، أبو زيد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) .

١٥. سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد ، أبو عبد الله ابن ماجه القزويني، وماجه: اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

١٦. سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود الأسدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت.

١٧. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: ٣٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٨. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) .
١٩. سؤالات البرقاني للدارقطني – رواية الكرجي عنه : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) .
٢٠. سير أعلام النبلاء : لأبي عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث – القاهرة (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) .
٢١. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح : إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين، أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ) تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م) .
٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري أبو الفلاح ،الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) تحقيق : محمود الأرناؤوط : الأولى،: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) .
٢٣. شرح (التبصرة والتذكرة – ألفية العراقي): عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) .
٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، أبو حاتم، التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م) .
٢٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين، أبو الخير السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) مكتبة الحياة – بيروت.
٢٦. طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس): أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .

٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت (١٣٧٩هـ) .

٢٨. قصة الحضارة : ويليام جيمس ديورَانت (ت: ١٩٨١ م) تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر ، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين : دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م ٩)،.

٢٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : محمد بن احمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي (ت:٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ–١٩٩٢م) .

٣٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي، أبو الفداء الجراحي العجلوني الدمشقي (ت: ١١٦٢هـ) المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) .

٣١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن، نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

٣٢. المختلف فيهم: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، أبو حفص البغدادي ، المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) .

٣٣. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ – ١٩٩٠م) .

٣٤. مسند الإمام أحمد : أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) .

٣٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله ، أبو بكر العتكي، المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى (١٩٨٨م) .

٣٦. مسند الروياني: محمد بن هارون، أبو بكر الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .
٣٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز، أبو العباس، شهاب الدين البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) .
٣٨. المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي، أبو بكر بن أبي شيبة، العبسي (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) .
٣٩. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة .
٤٠. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م) .
٤١. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أ. د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب – القاهرة – مصر، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م) .
٤٢. معرفة الثقات : احمد بن عبد الله بن صالح ، أبو الحسن العجلي الكوفي (ت:٢٦١هـ) دار الباز، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) .
٤٣. معرفة علوم الحديث: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م) .
٤٤. المغني في الضعفاء : محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر .
٤٥. من تكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار – الزرقاء (١٤٠٦هـ) .

٤٦. المنار المنيف في الصحيح والضعيف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م) .

٤٧. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، أبو عبد الله ، الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ) .

٤٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن احمد بن عثمان ، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م) .

٤٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، أبو المحاسن الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب – مصر .

٥٠. النكت على مقدمة ابن الصلاح: محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف– الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .